ستة مجالس محلية في إدلب تطالب الفصائل بالرد على خروقات قوات الأسد الكاتب : أسرة التحرير التاريخ : 17 مايو 2016 م المشاهدات : 4484

بيان الفعاليات المدنية في محافظة إدلب بشرائله الرفقر الرهيم

"أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثر هم لا يؤمنون"

لقد شهدت الساحة السورية في الأشهر الأخيرة تصمعها إجراميا غير مسبوق بحق المنفيين سقط ضحيته آلاف الشهداء والجرحي، ناهيك عن تدمير همجي ممنهج البنية التحتية الخدمية وعلى رأسها المستشفيات والمراكز الطبية، في محاولة للنيل من عزيمة الشعب الثانر على الصمود وإجباره على الخضوع لمنطق المصالحات والحلول السياسية المجمعة، كل هذا أمام صمت وتواطؤ المجتمع الدولي.

وقد نالت مدينة إدلب والمناطق التي حولها نصبها كبيراً من هذا الإجرام على الرغم من وجود اتفاق المدن الأربعة " الزيداني مصابا - الغوعة وكفريا " الذي كان الطرف الإيراني هو الجهة الصامنة للنظام وحلفاته.

و على الرغم من التزام الفصائل ببنود اتفاقية "المدن الأربعة" إلى درجة كبيرة فاقت التزام الطرف الأخر بمراجل كبيرة، إلا أن التدخل الروسي المسكري المباشر وإعطاء النظام المزيد من الغطاء السياسي والدعم الميداني، أدى إلى قيام النظام بخروقات خطيرة وتصمعيدية بصورة متكررة وشبه يومية لم يعد من الممكن السكوت عنها.

هذا التصميد الخطير ندفع ثمته نماً، وفي كل يوم لدفئ من فلذات أكبادنا وأهلينا، ونشرد في أرضنا ونحرم من أدنى حقوق الإنمان التي أقرتها الشرائع السماوية والقوانين الدولية، وما حلب عنا يبعيد، وقد ارتكبت فيها خلال الأسابيع الأخيرة مجازر وجرانم حرب حقيقية دون أي حماب.

ومع عجز الطرف الإبراني عن ضمان تتفيذ الاتفاق، وأمام هيمنة القرار الروسي على ما يجري في الساحة السورية، ومع عجز المجتمع الدولي "لاميما المجموعة الدولية لدعم سوريا" عن حماية المدنيين أو توفير الحد الأدنى من الشروط الإنسانية للحياة، والانشغال بعملية سياسة مسدودة الأفق وهدنة لم يعد لها وجود، فإننا تطالب الفصائل بالقيام بواجبها في حماية المدنيين وذلك بالرد على قصف النظام ومليشياته للمدنيين بقصف على مواقعهم العسكرية ردعاً لهم.

كما نؤكد على أننا أسنا مع عمليات التصعيد العسكري، لكننا لن نرضى بعد اليوم بالسكوت عن عمليات القتل الممنهج للمنتيين، وكل ما نطالب به هو ردع النظام وحلفاته عن القيام بجر انم حرب ضننا ومحاسبتهم.



أصدرت ستة مجالس محلية تشمل مدينة إدلب ومجالس البلدات المشمولة باتفاق وقف العمليات القتالية والقصف ضمن اتفاق "الفوعة _ الزبداني" القريبة من بلدات كفريا والفوعة بيانا طالبت فيه الفصائل بردع قوات الأسد وحلفائهم والرد على قتل المدنيين العزل في هذه المناطق، بعد الخروقات المتكررة لطيران الأسد وحلفائه وقصف هذه المناطق لمرات عدة.

وقالت الفصائل في البيان "إن الساحة السورية في الأشهر الأخيرة شهدت تصعيداً إجرامياً غير مسبوق بحق المدنيين سقط خلاله آلاف الشهداء والجرحى، بالإضافة لعمليات التدمير الممنهج للبنى السكنية والخدمية والمستشفيات في محاولة للنيل من عزيمة الشعب السوري على الصمود وإجباره على الخضوع لمنطق المصالحات والحلول السياسية المجحفة أمام صمت وتواطؤ المجتمع الدولي"، وقد نالت مدينة إدلب والمناطق التي حولها نصيباً كبيراً من هذا الإجرام على الرغم من وجود اتفاق المدن الأربعة "الزبداني _ مضايا ، الفوعة _ كفريا" والذي كان الطرف الإيراني هو الجهة الضامنة لنظام الأسد وحلفائه.

وأضافت المجالس في البيان "على الرغم من التزام الفصائل ببنود الاتفاق المبرم إلى درجة كبيرة تجاوزت التزام الطرف الثاني بمراحل كبيرة، إلا أن التدخل الروسي المباشر وإعطاءه النظام المزيد من الغطاء السياسي والدعم الميداني، أدى لقيام الأخير بخروقات خطيرة وتصعيدية بصورة متكررة وشبه يومية لم يعد من الممكن السكوت عنها"، وأن هذا التصعيد يدفع ثمنه أبناء الشعب السوري والمزيد من الدماء التي تراق حيث ارتكبت قوات الأسد وحلفاؤها العشرات من المجازر بحق المدنيين العزل".

وقالت المجالس "إنه نتيجة لعجز الطرف الإيراني عن ضمان تنفيذ الاتفاق أمام هيمنة القرار الروسي وعجز المجتمع الدولي عن حماية المدنيين أو توفير الحد الأدنى من الشروط الإنسانية للحياة، طالبت المجالس الموقعة على البيان الفصائل بالقيام بواجبها في الدفاع عن المدنيين، وذلك بالرد على قصف قوات الأسد وحلفائه للمدنيين بالقصف على مواقعهم العسكرية"، وأكد الموقعون على البيان أنهم ضد عمليات التصعيد العسكري، إلا أن مطلبهم بردع النظام وحلفائه عن القيام بجرائم حرب ضد المدنيين جاء بعد تكرار عمليات القتل والقصف الممنهج للمدنيين العزل.

وقع على البيان كل من "مجلس أعيان مدينة إدلب، المجلس المحلي في بنش، المجلس المحلي في طعوم، المجلس المحلي في تفتناز، المجلس المحلي في رام حمدان، المجلس المحلي في معرة مصرين".

المصادر: